

مقتطفات من كتاب ضبط خواتيم الآيات لسورة التوبة / دريد إبراهيم الموصلي

سؤال رقم ٣٦٢١ / اضبط مواضع (مُتَكِينٍ فِيهَا - مُتَكِينٍ عَلَى) ؟.

الجواب رقم ٣٦٢١ / أما (مُتَكِينٍ فِيهَا) فوردت ثلاث مرات في السور (الكهف - ص - الإنسان):-

١- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِينٍ

فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمُ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ الكهف.

٢- ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ص.

٣- ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ الإنسان.

الضبط /

١- في الطرفين (الكهف - الإنسان) تطابقت (مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى

الْأَرَائِكِ)، بينما الوسط (ص) وردت (مُتَكِينٍ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا)

ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضاً

اسم سورة ص يتكون من حرف واحد فجاءت بصيغة مغايرة

لصيغتي الكهف والإنسان فاجعل هذا أيضاً علامة لك.

٢- نربط الدال من (يَدْعُونَ) مع الدال التي في صاد على قاعدة

مقتطفات من كتاب ضبط خواتيم الآيات لسورة التوبة / دريد إبراهيم الموصلي

ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مُتَكِينٌ عَلَى) فوردت ثلاث مرات في السور (الطور - الرحمن موضعان):-

١- ﴿ مُتَكِينٌ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (٢٠) الطور.

٢- ﴿ مُتَكِينٌ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۖ وَحَىُّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (٥٤) الرحمن.

٣- ﴿ مُتَكِينٌ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴾ (٧٦) الرحمن.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها بالصورة الذهنية:

بعدها في الطور (سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ)، وبعدها في أول الرحمن (فُرُشٍ)

بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) وبعدها في ثاني الرحمن (رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ)

حَسَانٍ): فالسرير أولاً كما جاء في الطور (سُرُرٍ)، وعلى الأُسْرَة

نضع الفُرُش كما في أول الرحمن (فُرُشٍ)، وعلى هذه الفرش نضع

الوسائد كما جاء في ثاني الرحمن (رَفْرَفٍ).

ملاحظة /

وردت كلمة (مُتَكِينٌ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ) في سورة الواقعة الآية

(١٦): ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٤﴾ عَلَى سُرْرِ

مَوْضُونَةٍ ۝١٥ مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٦﴾ الواقعة: ١٣ - ١٦،
وعليه تكون كلمة (مُتَكِينٍ) تكررت في القرآن الكريم سبع مرات
في السور (الكهف - ص - الطور - الرحمن موضعان - الواقعة
- الإنسان).

فائدة /

الإِتِّكَاء غاية الراحة كأنَّ الانسان ليس وراءه شيء لأن الانسان لو
وراءه شيء لتهيأ له ولم يتكئ، والإِتِّكَاء في القرآن ورد مع الطعام
والشراب ومع الجلسات العائلية هذا أكثر ما ورد إلا في موطن
واحد.

مثل قوله تعالى (هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥٦)
لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) يس) والاتكاء يحسن في هذا
الموضع، وقال تعالى (مُتَكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ
(٥١) ص) يرتبط الاتكاء مع الطعام والشراب وكذلك في سورة الرحمن
(مُتَكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤))
دائما يأتي في السياق ذكر الطعام والشراب.

مقتطفات من كتاب ضبط خواتيم الآيات لسورة التوبة / دريد إبراهيم الموصللي

الآية الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة متكئين مع الطعام والشراب هي الآية في سورة الكهف (**أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**) (٣١)، ونلاحظ في هذه السورة نجد أن الآية التي ليس فيها طعام وشراب سبقها قوله تعالى (**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**) (٢٨) فكأنما الله تعالى يخاطب الرسول ﷺ الذي كأنه يريد القيام فصبره الله تعالى فجاءت متكئين في الآية بعدها فكأنها مقابلة فهؤلاء المؤمنين في راحة وأراد تعالى أن يصبر رسوله ﷺ.

فالإتكاء غاية الراحة ولهذا وُصف به أهل الجنة ولم يأت وصفهم بالنوم لأنه لا نوم في الجنة أصلاً. ووصفوا في القرآن بأوصاف السعادة فقط يتحادثون فيما بينهم ويتذكرون ما كان في الدنيا والاتكاء غاية الراحة والسعادة. (د. فاضل السامرائي).

تأليف دريد إبراهيم الموصللي